

¹ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنَّ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ جَمَعُوا جُبُوشَهُمْ لِيُخَارِبُوا إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ أَحِيشُ لِدَاوُدَ، اعْلَمْ يَقِينًا أَنَّكَ سَتَحْرُجُ مَعِيَ فِي الْجَيْشِ أَنْتَ وَرَجَالُكَ.² فَقَالَ دَاوُدُ لِأَحِيشَ، لِذَلِكَ أَنْتَ سَتَعْلَمُ مَا يَفْعَلُ عَبْدُكَ. فَقَالَ أَحِيشُ لِدَاوُدَ، لِذَلِكَ أَجْعَلُكَ حَارِسًا لِرَأْسِي كُلَّ الْأَيَّامِ.³ وَمَاتَ صَمُوئِيلُ وَتَدَبَّهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي الرَّامَةِ فِي مَدِينَتِهِ. وَكَانَ سَأُولُ قَدْ تَقَى أَصْحَابَ الْجَانِّ وَالتَّوَالِيْعَ مِنَ الْأَرْضِ. فَاجْتَمَعَ الْفِيلِسْطِينِيُّونَ وَجَاءُوا وَتَرَلُوا فِي سُوتَمَ وَجَمَعَ سَأُولُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَتَرَلَ فِي جَلْبُوعَ.⁵ وَلَمَّا رَأَى سَأُولُ جَيْشَ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ خَافَ وَاصْطَرَبَ قَلْبُهُ جِدًّا.⁶ فَسَأَلَ سَأُولُ مِنَ الرَّبِّ، فَلَمْ يُجِبْهُ الرَّبُّ لِأَنَّ الْأَخْلَامَ وَلَا بِالْأُورِيمِ وَلَا بِالْأَنْبِيَاءِ.⁷ فَقَالَ سَأُولُ لِعَبِيدِهِ، فَتَسْأَلُوا لِي عَلَى امْرَأَةٍ صَاحِبَةٍ جَانًّا فَأَذْهَبَ إِلَيْهَا وَأَسْأَلَهَا. فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ، هُوَذَا امْرَأَةٌ صَاحِبَةٌ جَانًّا فِي عَيْنِ دُورٍ.⁸ فَتَنَكَّرَ سَأُولُ وَلَيْسَ تِيَابًا أُخْرَى، وَذَهَبَ هُوَ وَرَجُلَانِ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى الْمَرْأَةِ لَيْلًا. وَقَالَ، اعْرِفِي لِي بِالْجَانِّ وَأُضْعِدِي لِي مِنْ أَقْوَالِكَ.⁹ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ، هُوَذَا أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فَعَلَ سَأُولُ، كَيْفَ قَطَعَ أَصْحَابَ الْجَانِّ وَالتَّوَالِيْعَ مِنَ الْأَرْضِ. فَلِمَ آذًا تَصْعُقُ شَرَكًا لِتَفْسِي لثُمَّتِهَا.¹⁰ فَحَلَفَتْ لَهَا سَأُولُ بِالرَّبِّ، حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّهُ لَا يَلْحَقُكَ إِنْمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ.¹¹ فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ، مَنْ أَضْعِدُ لَكَ. فَقَالَ، أَضْعِدِي لِي صَمُوئِيلَ.¹² فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ صَمُوئِيلَ صَرَخَتْ بِصَوْتِ عَظِيمٍ، وَقَالَتْ لِشَأُولَ، لِمَ آذًا خَدَعْتَنِي وَأَنْتَ سَأُولُ.¹³ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ، لَا تَخَافِي. فَمَاذَا رَأَيْتِ. فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ لِشَأُولَ، رَأَيْتِ آلِهَةً يَصْعَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ.¹⁴ فَقَالَ لَهَا، مَا هِيَ صُورَتُهُ. فَقَالَتْ، رَجُلٌ سَبَّحٌ صَاعِدٌ وَهُوَ مُعْطَمٌ بِجَبَّةٍ. فَعَلِمَ سَأُولُ أَنَّهُ صَمُوئِيلُ، فَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ.¹⁵ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَأُولَ، لِمَ آذًا أَفْلَقْتَنِي بِأَضْعَادِكَ إِيَّايَ. فَقَالَ سَأُولُ، قَدْ صَاقَ بِي الْأَمْرُ جِدًّا. الْفِيلِسْطِينِيُّونَ يُخَارِبُونِي، وَالرَّبُّ قَارِقِنِي وَلَمْ يَبْعُدْ يُجِيبُنِي لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَلَا بِالْأَخْلَامِ. فَدَعَوْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مَاذَا أَصْنَعُ.¹⁶ فَقَالَ صَمُوئِيلُ، وَلِمَ آذًا تَسْأَلُنِي وَالرَّبُّ قَدْ قَارَقَكَ وَصَارَ عَدُوُّكَ.¹⁷ وَقَدْ فَعَلَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ كَمَا تَكَلَّمْتُ عَنْ يَدِي، وَقَدْ سَقَى الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِكَ وَأَعْطَاهَا لِقَرِيبِكَ دَاوُدَ.¹⁸ لِأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ وَلَمْ تَفْعَلْ حُمُومَ عَصِيهِ فِي عَمَالِيْقَ، لِذَلِكَ قَدْ فَعَلَ الرَّبُّ بِكَ هَذَا الْأَمْرَ الْيَوْمَ. وَبَدَفَعَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا مَعَكَ لِيَدِ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ. وَعَدَا أَنْتَ وَبَنُوكَ تَكُونُونَ مَعِيَ، وَبَدَفَعُ

الرَّبُّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ أَيْضاً لِيَدِ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ. ²⁰ فَاسْرَعَ
 سَاؤُلُ وَسَقَطَ عَلَى طُولِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَخَافَ جِداً مِنْ
 كَلَامِ صَمُوئِيلَ، وَأَيْضاً لَمْ تَكُنْ فِيهِ قُوَّةٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ
 طَعَاماً النَّهَارَ كُلَّهُ وَاللَّيْلَ. ²¹ ثُمَّ جَاءَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى سَاؤُلَ
 وَرَأَتْ أَنَّهُ مُرْتَابِعٌ جِداً، فَقَالَتْ لَهُ، هُوَذَا قَدْ سَمِعْتُ
 جَارِيَّتَكَ لِصَوْتِكَ فَوَضَعْتُ نَفْسِي فِي كَفِّي وَسَمِعْتُ
 لِكَلَامِكَ الَّذِي كَلَّمْتَنِي بِهِ. ²² وَالآنَ اسْمَعِ أُنْتُ أَيْضاً لِصَوْتِ
 جَارِيَّتِكَ فَاصْعِ قُدَامَكَ كِسْرَةَ خُبْزٍ وَكُلِّي، فَتَكُونُ فِيكَ قُوَّةٌ
 إِذْ تَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ. ²³ فَأَبَى وَقَالَ، لَا أَكُلُ. فَأَلَحَّ عَلَيْهِ
 عَبْدَاهُ وَالْمَرْأَةُ أَيْضاً، فَسَمِعَ لِصَوْتِهِمْ وَقَامَ عَنِ الْأَرْضِ
 وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. ²⁴ وَكَانَ لِلْمَرْأَةِ عَجُلٌ مُسَمَّنٌ فِي
 الْبَيْتِ، فَاسْرَعَتْ وَدَبَحَتْهُ وَأَخَذَتْ دَقِيقاً وَعَجَنَتْهُ وَخَبَزَتْ
 فَطِيراً، ²⁵ ثُمَّ قَدَّمَتْهُ أَمَامَ سَاؤُلَ وَأَمَامَ عَبْدَيْهِ فَأَكَلُوا.
 وَقَامُوا وَدَهَبُوا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.